خاص بالاولياء العارفين والاصفياء المحققين فلا هذا
يتكلمون الا عن اصل اصيل وفرع طويل كلمات
طيبات كشجرات طيبات اصلها ثابت وفرعها في
السما ولهذا يختلف كلام الاولياء عن غيرهم وتكون
له انوار عظيمة فمن ذلك ما وقع لبعض الاولياء وهو
علي جبل فقال ان من اولياء الله من اذا قال لهذا
الجبل تحرك يتحرك فتحرك الجبل لقوله فقال
له اسكن انما ضربت بك مثلا وقال ذي النون
المصري رحمه الله تعالى للسري بر طف بالبيت
فطاف ثم عاد الى مكانه وكان هناك شاب فصاح
حتى مات لانهم اطاعوا مولاهم فطوع لهم الاشيا
نجد ذلك ولا تستبعد هذه الاشيا على اولياء الله
تعالى وان الله تعالى جعل لهذا العالم كله خادما لبني
ادم مومنهم وكافرهم طايعهم وعاصيهم ومكنهم
في المملكة وطوع لهم حيوانها ونباتها وميايها
واشجارها وسحابها وامطارها ولهم لعبرة عابدون
وبه كافرون فكيف لا يسخر لاوليايه المقربين
وعباده المتقين نوعا اخر من التسخير وهو
الفاعل لكل شي وهو على ما يشا قدير ولهذا
تجاب دعواتهم وتنجح رغباتهم فاعلم ذلك او قدر
كلام الاولياء قدره ولا تنظر الى ظاهر عبارته

بل

بل الحظ باطن اشارته لانه ليس مبنيا على العقول
والاذهان ولا على ترتيب النطق وفصاحة اللسان
بل على نور القلب وقواعد العرفان فان كنت من
اهل هذا الشان فسيغنيك الشهود والعيان
عن الدليل والبرهان والا فعليك بالتسليم هو
والاذعان فانه اولى باهل الثبت والايمان ليلا
تقع في العبد والحرمان وانشد قايلهم
لا تكن وانيا فتم امور ٭ لطوال الرجال لا للقصار
ان لم تكن ترا الهلال فسلم ٭ لرجال رووه بالابصار
وقال اخر في معناه ٭ اذا كنت بالمدارك عزا
وابصرن حادقا لا تمارى ٭ اذا لم تكن ترا الهلال فسلم
لاناس رووه بالابصار ٭ فهو لا قوم لا يتكلمون
الا بالله وبالله وفي الله كما قال قايلهم
فان نكلمت لم انطق بغيركم ٭ وان سكت فشغلي عنكم بكم
فكثير منهم يلقن الدعوات والكلمات في نوم
او يقظة على لسان هاتف او بوجه يخالف
العاده الجارية ظاهرا وباطنا ليعلموا ان
ذلك من فعل الله تعالى فبعضهم يراه مكتوبا
في الارض وبعضهم في حايط كما جا عن سيدي
ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه قال ابي
لا سال عن المسالة فاخذ جوابها مكتوبا في الدواة

Copyright © King Saud University